
ذكرياتي وشخوص في ذاكرتي
العميد المهندس المتقاعد
نصير مسكوني

واشنطن مبلغا أياه ان هذا الحرص والاخلاص الوظيفي يجب ان يكافأ وتكون ممثلا للعراق في احدى أرقى دول العالم، وقد قضى المرحوم عما نوئيل اكثر من عشرة اعوام في وظيفته في واشنطن وهي مدة طويلة في عمل السلك الخارجي. رحم الله الحاني وطيب ثراه.

١٣- ألبزرنكوش والحناء (الحنّـة):

سمعت من المرحوم الأستاذ المذيع الكبير سعاد الهرمزي أن قصة هذه الأغنية المشهورة تقول أن أحد الميسورين البغداديين كان يقيم في داره الواسعة جلسة طرب اسبوعية، وذات ليلة وعندما كان المدعوين يهمون بالدخول الى الدار لاحظوا نباتا جديدا مزروع في الحديقة الأمامية للدار، وعند الاستفسار من صاحب الدار أجابهم بأنه (ألبزرنكوش) ذو الرائحة العطرة، فأجابوه مولانا ان الشيب بدأ يدب فينا، فلم لا تزرع لنا الحنة لنخفيه ونستمر بجلسات الطرب هذه، وفي الليلة نفسها إكتملت الأغنية ولحنت لتحتل موقعا متقدما ضمن المقام العراقي.

١٤- الدكتور نوري جعفر و أرشد العمري:

من المعروف أن أرشد العمري كان لفترة معينة رئيسا للوزراء والدكتور جعفر كان من أعلام علم النفس وهو من طليعة الحاصلين على شهادة الدكتوراه بهذا المجال من أميركا وهو صاحب نظرية (الأبداع وآليات الدماغ) والمقولة المشهورة (ثلثان من الفطنة وثلث من التغافل).

حدث ان قام جعفر بكتابة مقالات في الصحف مشككا في سير ونزاهة الانتخابات النيابية في المنطقة التي ينحدر منها (القرنة) فحدثت هذه الواقعة حيث كنت شاهدا على ذلك العصر وعمري حينها تسع سنوات وفي دارنا اذ كان المرحوم نوري صديقا صدوقا لوالدي حيث قال استدعاني أرشد العمري لتعنيفي عن كتاباتي النقدية في الصحف وأنا موظف في الدولة العراقية وكان الجو حارا مما أضطرني الى مد يدي الى جيبي لأخراج منديلي لتجفيف العرق المتصبب مني فظن العمري اني بصدد تناول سلاح للاعتداء عليه، فما كان منه الاّ أن قام ونهره لإخراج يده من جيبه بحجة أن ذلك غير لائق وهو ماثل أمام رئيس وزراء.

على أية حال كان النقاش حادا وصلبا دون أن يتنازل جعفر عن رأيه أو يعتذر عن فعلته، مما أدى الى فصل جعفرا من الوظيفة وتعيينه مديرا للمدارس الجعفرية الأهلية، هذا وأخبرتني كريمته الفاضلة نجوود التي تسكن لندن ان والدها لم يذكر لأولاده ما كان يجول بخاطر العمري لكي لا يضفي أي صفة للعنف للحادث حتى بالخيال والتي قد تنطبع في أذهان أولاده وهم أطفال.

١٥- مطلك الجبوري وعلوان في الضلوعية:

خلال لقاء في الملحقية العسكرية في باريس مع الملحق العسكري الصديق العزيز (أبا هند) العميد الركن محمد صالح يونس والمرحوم العقيد الركن مطلك الجبوري معاون الملحق العسكري بداية إلتحاقي للعمل هناك، حدثنا الجبوري عن درس بليغ في الأمانة والنزاهة تلقاه من المرحومة والدته التي عاشت بحدود المائة عام سأسردها هنا بأسلوب قصصي.